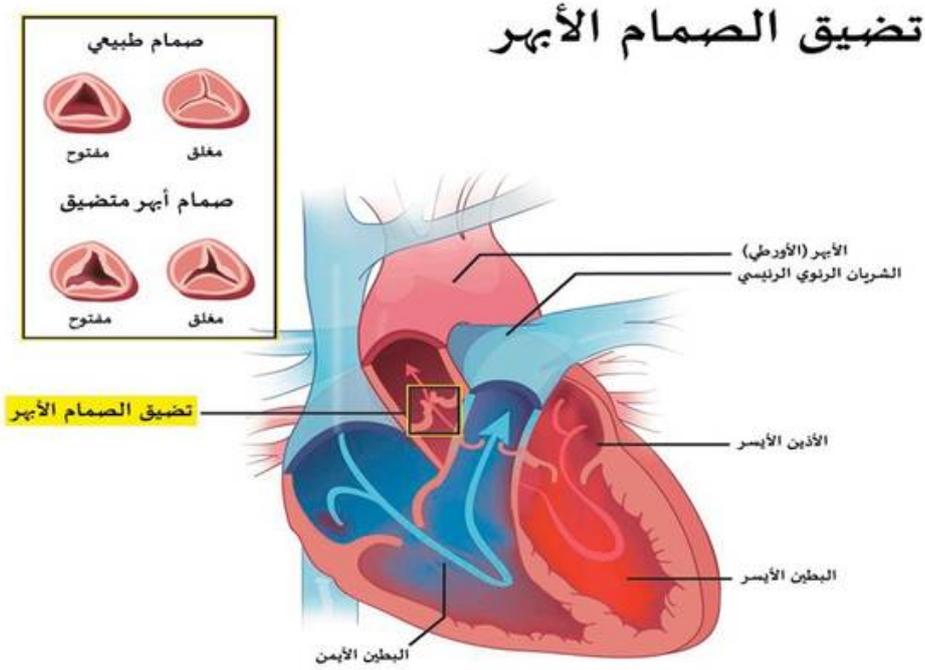


تضيق الصمام الأبهري عند الأطفال



هو أحد أمراض القلب الخلقية غير المزركة (Aortic Valve Stenosis) تضيق الصمام الأبهري، أو الأورطي وهو كذلك عبارة عن تلف أو علة خلقية بالقلب قد توجد وحدها بالقلب أو تتواجد مع علة خلقية (Acyanotic CHD) أخرى .

وفي أغلب الحالات يتضيق الصمام الأبهري ذاتياً بسبب وجود التشوه أو العلة الخلقية به . ويقدر 10%-15% من الأطفال المصابين بتضيق الصمام الأبهري تكون أعمارهم سنة واحدة وأقل، والنسبة المتبقية تكون عند بقية الأطفال وبالغين، وعند هؤلاء يحدث التشوه الخلقي وتغير تركيب وشكل الصمام الأورطي (الأبهري) في شرفتي الصمام المستدقتين، بحيث تلتحم الشرفتان من طرفيهما أو من حافتيهما .

يصبح تضيق الصمام الأبهري في القلب أكثر خطورة بتقدم العمر، مع وجود تخن وتكلس بشرفاته، وتكون نسبة الإصابة بهذا النوع من العيب الخلقي بالقلب عند الذكور أكثر من الإناث بنسبة 3-1 .

ويشكل هذا المرض الخلقي 5% من المجموع الكلي لكل أسباب أمراض القلب الخلقية . ويكون هذا التضيق كسبب في البطين الأيسر . (outflow) رئيسي بانسداد أو إعاقه واضطراب بتدفق التيار القلبي :ويوجد نوعان من التضيق بالصمام الأبهري أحدهما أسفله والثاني فوقه

Subvalvular Aortic Stenosis: تضيق تحت أو أسفل الصمام -1

يعتبر أحد النوعين المهمين لتضيق الصمام الأبهري حيث يحدث تضخم للبطين الأيسر والحاجز البطيني، ويؤدي ذلك وربما (HOCM) لبعض الانسدادات أو إعاقاة تدفق أو جريان تيار الدم للبطين الأيسر خلال انقباض عضلة القلب . يكون التضيق ليفياً أو عضلياً بشكل غشاء

Supravalvular Aortic Stenosis: تضيق فوق الصمام الأبهري -2

يتواجد هذا النوع من العيوب الخلقية وينتقل عند بعض العائلات، وغالباً ما يكون مع متلازمة التناذر الجيني المعروفة حيث يكون الطفل الصغير ذا وجه غير عادي وتظهر عليه التخلفات (Wiliam Syndrome) باسم متلازمة ويليام . العقلية مع زيادة نسبة الكالسيوم في الدم، ويكون الشريان الأبهري الصاعد ضيقاً فوق مستوى الصمام الأبهري

الصفات السريرية لتضيق الصمام الأبهري:

يعتمد توأجدها وظهورها عند المرض على الأمور التالية:

1- شدة المرض والتضيق بالصمام الأبهري والانسدادات .

2- نوع حجم النبض إن كان صغيراً وضعيفاً حسب عمر المريض، إضافة إلى انخفاض الضغط الإنقباضي .

3- إذا كان تضيق الصمام الأبهري خفيفاً أو قليلاً فلن توجد أعراض واضحة على المريض عند فحصه .

4- إذا كان العيب، أو التضيق بالصمام الأبهري شديداً وقويماً خاصة عند حديثي الولادة فإن الطفل يكون بحالة عجز

(Collapse) . بالقلب مع انهيار

تكون الأعراض المرضية عند كبار الأطفال: -5

- الدوخة أو الدوار وخاصة خلال التعب والإجهاد .

- آلام في الصدر عند القيام بالمجهود العضلي أو التمارين الرياضية .

6- إذا حدث لغط بالقلب عند الفحص الروتيني للطفل، وفقدان الوعي فان ذلك مؤشر على أن الطفل المصاب بتضيق

الصمام الأبهري بحاجة للعلاج السريع .

وأهم مضاعفات تضيق الصمام الأبهري هي:

Bacterial Endocarditis -1 التهاب القلب البكتيري .

Aortic Incompetence عجز في الصمام الأبهري -2 .

التشخيص التفريقي لتضيق الصمام الأبهري:

(Sub Aortic Stenosis) التضيق الفرعي للشريان الأبهري .

(Supravalvular Aortic Stenosis) تضيق فوق الصمام الأبهري .

(Cardiomyopathy) اعتلال عضلة القلب .

(Coarctation of Aorta) تضيق الأبهري .

Investigations: كيفية وطرق الاستقصاء عن تضيق الصمام الأبهري

1- حيث يلاحظ: Chest XRay أشعة الصدر -1

- نتوء وبروز في البطين الأيسر .

- بعد التضيق بالصمام الأورطي يصبح هناك توسع بالأبهري الصاعد .

2- Electro Cardiogram: تخطيط القلب

حسب درجة التضيق LVH وهو مفيد بالتشخيص لحديثي الولادة وصغار الأطفال . وفيه يلاحظ تضخم البطين الأيسر بالصمام الأبهر .

3- Echo Cardiography: تخطيط صدى القلب

. Transthoracic Echocardiography عند حديثي الولادة -

4- Cardioc Catheterizatron القسطرة القلبية -

يمكن استخدامها للأطفال الصغار والكبار بالتشخيص . -

5- MRI: الرنين المغناطيسي

نادراً ما تستخدم هذه الطريقة لتقييم وتقدير هذه العلة القلبية ومعرفة تفاصيلها، توجد صعوبة باستخدامها عند حديثي الولادة .

علاج تضيق الصمام الأبهر عند الأطفال

إجراء العملية الجراحية أو التوسيع بالبالون: خاصة عند الأطفال الذين تظهر عليهم الأعراض المرضية لتضيق -

. mHg الصمام الأبهر . أو إذا كان هناك ارتفاع بالضغط لأكثر من 50

وهو العلاج الأول والأفضل لأغلب حالات تضيق [] (Balloon Aortic Valvuloplasty) بالون رأب الصمام الأبهر -

الصمام الأبهر عند الأطفال .

. Adrenaline [] dobutamine [] dopamine مثل (Inotropic) - إعطاء مؤثر التنقل العضلي

وهو ضروري لحديثي الولادة الذين يعانون ضيقاً شديداً في الصمام الأبهر وضعفاً prostaglandine إعطاء عقار -

بعمل عضلة القلب .

وإضافة لذلك يجب الابتعاد عن الرياضة الشديدة والعنيفة .

التقدير والتكهن - ونتائج المرض - للإصابة بتضيق الصمام الأبهر:

- تكون النتائج جيدة في أغلب الحالات المرضية خاصة إذا كان تضيق الصمام الأبهر ما بين الخفيف والمتوسط .

. - إذا كان تضيق الصمام الأبهر شديداً، فمن الممكن أن تحدث الوفاة الفجائية